

9) باب الاخلاص واحضار النية (شرح حديث عائشة "يغزو جيش الكعبة"

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في باب الاخلاص وعن أم المؤمنين أم عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت قال - 00:00:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا بيدياء من الأرض يخسف باولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم؟ وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم. قال يخسف - 00:00:20

باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم. متفق عليه وهذا لفظ البخاري. هذا الحديث العظيم يطالعنا فيه ذكر أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها الطاهرة المطهرة زوج النبي أبوها أفضل رجل بعد النبي - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم بل أفضل تابع لأفضل النبي. فالصحابة وعلى رأسهم بكر هم أفضل تابع لنبيه فأفضل الحواريين وغيرهم من أنبياء الله من أتباعهم دون الأنبياء. أم عبد الله عائشة رضي الله عنها هي عائشة - 00:01:00

بنت أبو بكر الصديق وأبو بكر كان معلوم اسمه عبد الله وابوه وأبو قحابة عثمان ابن عامر ابن عمر ابن كعب ابن سعد ابن تيم ابن مرة ابن كعب ابن لؤي. فهي من قبيلة تيم وهناك فرق بين تيم وتميم. تيم هذه - 00:01:20

يسمي بقريش الظواهر لأنهم ظاهر مكة وكانوا من أشراف العرب وكرمائهم وكانوا يمتازون بميزة لا تكاد توجد في وهو أنهم كانوا ذوي عشرة حسنة للنساء فان العرب ما كانوا يرون النساء شيئاً كما هو معلوم، وامها هي أم - 00:01:40

عمر رضي الله عنها قيل اسمها زينب وهو المشهور وقيل دعت وهي أم رومان بنت عامر ابن عمير ابن عبد ترجع الى كنانة. هذه امها وهذا ابوها. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي - 00:02:00

أولاً عائشة رضي الله عنها من مواليد الإسلام ولدت بعد المبعث مثل أربع سنين أو بخمس سنين. وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست سنين بعد موت خديجة فانه بعد موت خديجة رضي الله عنها وهي اختصت ان النبي لم - 00:02:20

تزوج عليها. ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأتان بكر وزينب انته خولة بنت حكيم زوجة عثمان بن مظعون وقالت يا رسول الله لا تتزوج وقال ماذا تزوج؟ قالت بكرأ او ذيبأ. قال من الذكر ومن الثيب؟ فقالت اما البكر - 00:02:40

فهي بنت أبي بكر. الله. واما الثانية فهي سوداء. قال اذكرييني لهما. فخطب الثننتين صلى الله عليه وكانت سودا امراة كبيرة سودا بنت جمعا فتزوج سودة بنت زمعة وذكر ابن سعد في طبقاته انه جزاء - 00:03:00

توجه قبل عائشة بشهر وهذه خصوصية لها انفردت بالنبي شهراً كاملاً. ثم عقد على عائشة وهي بنت ست سنين ولما هاجر صلى الله عليه وسلم على المشهور انها في السنة الثانية وقيل في السنة الاولى بعد معركة بدر دخل بها وهي بنت تسعة سنين - 00:03:20

وهي احب ازواجها اليه صلى الله عليه وسلم. وكانت تتكلف بام عبد الله. ولكن لم يولد لها. ومن قال انها ولد لها انت بسقط فهذا باطل. لانه لو كان هذا ثابتاً ل كانت تذكر هذا - 00:03:40

فخرا لها. لأن عائشة رضي الله عنها كانت مشهورة بشدة الغيرة. وكانت تقول مثلي يغار على مثلك. ولا تلام صبية جاءتنا النبي صلى الله عليه وسلم ولا ثمانية عشر سنة وبقيت بعده ما يزيد عن اربعين او قرن اربعين سنة دون زوج لانه لا يجوز لها ان تتزوج هي

وازواجه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

اـه لو كانت انت بصدق لرـدت على النـبي صـلى الله عـلـيه وسلم حينـما قال النـبي صـلى الله عـلـيه وسلم اـنـي ولـدـي مـنـ خـديـجـة وـاـنـا ولـدـي مـنـكـ وـلـكـنـه لمـ يـولـدـ لهاـ منـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ. وـقـدـ جاءـ هـذـاـ صـرـيـحـاـ فـيـ حـدـيـثـ - 00:04:20

اـهـ روـاهـ الـامـامـ اـحـمـدـ عنـ حـفـصـ بـنـ غـيـاثـ عـنـ هـشـامـ بـنـ عـرـوـةـ عـنـ حـمـزـةـ بـنـ عـبـادـ بـنـ حـمـزـةـ بـنـ عـبـدـ الزـبـيرـ عـنـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـتـ لـمـاـ ولـدـ اـبـنـ الزـبـيرـ عـبـدـ اللـهـ لـانـهـ اـولـ مـوـلـودـ وـلـدـ فـيـ الـاسـلامـ بـعـدـ الـهـجـرـةـ. قـالـتـ اـتـيـتـ - 00:04:40

الـنـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ بـهـ فـحـنـكـ بـتـمـرـةـ فـقـالـ هـذـاـ عـبـدـ اللـهـ وـاـنـتـ اـمـ عـبـدـ اللـهـ. وـجـاءـ فـيـ طـرـيـقـ اـخـرـ اـنـهـ قـالـتـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ كـلـ نـسـائـكـ لـهـ كـنـيـةـ وـلـيـ كـنـيـةـ. قـالـ تـكـنـيـ بـاـبـنـكـ عـبـدـ اللـهـ. قـالـ بـاـبـنـكـ لـاـنـهـ خـالـةـ. وـالـخـالـةـ كـمـاـ - 00:05:00

قـالـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ بـمـنـزـلـةـ الـامـ فـهـذـاـ دـلـيـلـ اـنـهـ لـمـ تـأـتـيـ بـسـقـطـ بـلـ اـنـهـ قـالـتـ مـرـةـ لـلـنـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ وـكـانـ النـبـيـ يـكـثـرـ خـدـيـجـةـ وـتـغـارـ مـنـهـ وـقـالـتـ قـدـ اـبـدـلـكـ اللـهـ بـكـبـيـرـةـ السـنـ حـدـيـثـةـ السـنـ فـغـضـبـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ وـقـالـ مـاـ ذـنـبـيـ - 00:05:20

اـنـ وـلـدـ لـيـ مـنـهـ وـلـمـ اـرـزـقـ مـنـكـ. هـذـاـ صـرـيـحـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ رـدـ عـائـشـةـ الـكـلـامـ مـعـهـ يـقـولـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـسـنـجـعـلـ هـذـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ جـلـسـاتـ قـادـمـةـ وـصـلـىـ اللـهـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ. الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - 00:05:40

ماـ زـالـ الـكـلـامـ مـعـ زـوـجـ النـبـيـ عـائـشـةـ الطـاـهـرـةـ المـطـهـرـةـ. هـذـهـ الصـحـابـيـةـ الـجـلـيلـةـ جـاءـ فـيـهاـ فـضـائـلـ وـمـيـزـاتـ حـتـىـ اـنـ الـامـامـ الزـرـكـشـيـ مـنـ الشـافـعـيـةـ لـهـ كـتـابـ طـيـبـ اـسـمـهـ الـاجـابـةـ فـيـ فـيـماـ اـسـتـدـرـكـتـهـ عـائـشـةـ عـلـىـ الصـحـابـةـ. حـصـرـ لـهـ اـرـبـعـينـ فـضـيـلـةـ لـعـلـنـاـ نـذـكـرـ بـعـضـهـاـ عـلـىـ خـالـلـ درـوـسـ مـعـ التـعـلـيقـ. فـقـدـ جـاءـ عـنـ - 00:06:00

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ كـانـ تـفـتـخـرـ بـفـضـلـهـ وـمـكـانـتـهـ عـنـدـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ وـقـالـتـ اـعـطـيـتـ مـاـ لـمـ تـعـطـهـ تـعـطـىـ اـمـرـأـ زـوـجـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ. وـذـكـرـتـ اـنـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ تـزـوـجـهـ وـهـيـ صـغـيـرـةـ وـدـخـلـ بـهـاـ وـهـيـ صـغـيـرـةـ سـتـ وـتـسـعـ - 00:06:30

وـاـنـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ كـانـ يـنـزـلـ يـنـزـلـ عـلـيـهـ الـوـحـيـ وـهـيـ مـعـهـ فـيـ لـحـافـ وـاـحـدـ. وـهـذـاـ ثـابـتـ فـيـ الصـحـيـحـ. وـاـنـ اللـهـ اـنـزـلـ بـرـاعـتـهـاـ مـنـ السـمـاءـ فـيـ اـيـاتـ تـتـلـيـ سـتـةـ عـشـرـ اـيـةـ. وـذـكـرـ اللـهـ تـغـليـظـاـ عـظـيـمـاـ فـيـ هـذـهـ اـيـاتـ حـتـىـ اـنـ - 00:06:50

ذـكـرـ عـنـ الزـمـخـشـيـ فـيـ تـفـسـيـرـهـ قـوـلـهـ عـظـيـمـةـ قـالـ لـوـ فـلـيـتـ الـقـرـآنـ مـاـ وـعـدـ اللـهـ بـهـ عـصـاـةـ لـمـ تـرـىـ اللـهـ اـغـلـظـ فـيـ اـمـرـ كـانـ المـاضـيـ فـيـ شـأنـ عـائـشـةـ. وـهـذـاـ وـاـظـحـ لـوـلـاـ اـنـ سـمـعـتـمـوـهـ وـقـلـتـمـ مـاـ يـكـونـنـوـنـ اـنـ نـتـكـلـمـ بـهـذـاـ سـبـحـانـكـ هـذـاـ بـهـتـانـ عـظـيـمـ اـلـىـ اـخـرـ اـيـاتـ الـمـوـجـودـةـ فـيـ اـوـلـ - 00:07:10

فـمـاـ ذـكـرـتـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ تـزـوـجـهـ وـهـيـ بـكـرـ. وـهـذـاـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـ وـلـكـنـ طـرـحـ الزـرـكـشـيـ سـؤـالـاـ فـيـهـ نوعـ فـائـدـةـ وـقـالـ اـنـ اللـهـ وـاـنـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ نـفـسـهـ ثـبـتـ عـنـهـ اـنـهـ دـعاـ عـلـىـ زـوـجـ - 00:07:40

الـاـذـكـارـ وـاـكـثـرـ اـزوـاجـ ثـيـبـاتـ. وـالـحـقـيـقـةـ هـوـ ذـكـرـتـ اـرـبـعـ اـرـجـوـبـةـ وـلـكـنـ لـوـ نـظـرـتـ باـزـوـاجـ النـبـيـ ثـيـبـاتـ اـخـتـارـهـنـ اللـهـ لـهـ فـسـوـدـةـ ذـكـرـتـ لـهـ وـحـفـصـةـ فـقـطـ حـفـصـةـ هـيـ التـيـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ خـطـبـهـاـ وـلـعـلـ النـبـيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسـلمـ اـرـادـ اـنـ يـكـرمـ عمرـ بـهـاـ كـمـاـ اـكـرمـ اـبـاـ بـكـرـ - 00:08:00

وـزـينـبـ بـنـتـ يـحـسـ اـرـادـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـنـفـيـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ الـجـاهـلـيـةـ مـنـ اـمـرـ التـبـنيـ. وـجـوـيـرـيـةـ كـانـ مـعـ السـبـيـ وـكـذـلـكـ صـبـيـةـ. وـلـاـ يـكـادـ تـجـدـ بـكـراـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ. وـقـدـ حـدـثـتـنـيـ اـمـرـأـ وـهـيـ عـلـىـ قـيـدـ الـحـيـاـةـ الـاـنـ. وـهـذـاـ مـنـ - 00:08:30

تـقـولـ وـهـيـ فـيـ قـرـيـةـ قـرـيـبـةـ مـنـ بـرـيـدـةـ. تـقـولـ اـذـكـرـ اـنـهـ فـيـ حـيـنـاـ رـجـلـ تـوـفـيـتـ اـمـرـأـهـ وـلـمـ يـجـدـ اـمـرـأـ لـاـ ذـكـرـاـ وـلـاـ زـيـنـاـ. وـهـذـاـ قـرـيبـ مـنـ زـمانـهـ حـتـىـ تـوـفـيـ رـجـلـ وـاـخـدـ اـمـرـأـهـ - 00:08:50

فـبـذـلـكـ الـعـصـرـ لـاـ تـكـادـ تـجـدـ ذـكـرـ حـتـىـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـتـ مـخـطـوـبـةـ لـابـنـ الـمـطـعـمـ بـنـ عـدـيـ وـلـذـلـكـ لـمـ خـطـبـهـاـ النـبـيـ اـحـرـجـتـ اـمـهـاـ مـرـمـاـ وـكـانـوـنـاـ مـشـهـورـوـنـ بـالـوـهـوـ كـمـاـ قـلـنـاـ وـقـالـتـ وـالـلـهـ لـاـبـدـ اـنـ نـرـاجـعـ مـنـ اـعـطـيـنـاـ كـلـمـةـ - 00:09:10

فـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ اـنـاـ اـذـهـبـ فـذـهـبـ اـلـىـ الـمـطـعـمـ بـنـ عـدـيـ وـقـالـ ماـ تـقـولـ فـيـ هـذـهـ الـجـارـيـةـ؟ قـالـ اـنـظـرـ اـلـىـ هـذـهـ يـعـنـيـ اـمـ الـوـلـدـ. فـقـالـتـ وـالـلـهـ اـنـاـ اـخـافـ اـنـاـ زـوـجـنـاـكـمـ اـنـ تـدـخـلـوـهـ فـيـ دـيـنـكـمـ. قـالـ ماـ تـقـولـ اـنـتـ؟ قـالـ ماـ اـقـولـ لـمـاـ تـقـولـ اـمـرـأـهـ. فـفـرـحـ اـبـوـ بـكـرـ وـاعـطـاـهـمـ ظـهـرـهـ وـذـهـبـ وـدـعـاـ - 00:09:30

لـوـ عـقـدـ لـهـ عـلـىـ عـائـشـةـ. فـاـذـاـ لـمـاـ تـزـوـجـ ثـيـبـاتـ؟ سـاعـرـضـ هـذـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ الـدـرـسـ الـقـادـمـ لـاـنـ فـيـهـ فـائـدـةـ تـتـعـلـقـ فـيـ شـيـءـ جـاهـلـيـ

موجود عند الناس وصلى الله وسلم على نبينا محمد. مما - 00:09:50

عائشة رضي الله عنها انه لما نزل التخبير اية التخbir التي في الاحزاب بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بها واختلت النبي صلى الله عليه وسلم ما هو التخbir؟ النساء لا يخفى امرهن - 00:10:10

النبي صلى الله عليه وسلم والبشر كلهم يتصرفون بالبشرية. ويعرض لهم ما يرضي البشر. ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن عليه طلب النفقه. والنبي صلى الله عليه وسلم حاله لا يخفى. كيف وهو صلى الله عليه وسلم يمر الهلال والهلالان لا يوقد في بيته صلى الله عليه وسلم النار - 00:10:30

بل مات صوات ربي وسلامه عليه ودرعه مرهون عند يهودي اسمه ابو الشحم. لماذا مرهون بثلاثين صاع من الشعير طعام لازواجه صلى الله عليه وسلم. فاجتمعن عليه يطلبون النفقه. حتى غضب النبي صلى الله عليه وسلم واعتزلهن - 00:10:50

كاما في غرفة ثم نزلت اية التخbir في سورة الاحزاب في قول الله جل وعلا يا ايها النبي قل لازواجه ان كنتن تريدين الحياة الدنيا وزينتها. فتعالين ومتعلن واسرحكن الجميلة وان كنتن تريدين الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منك اجرا عظيما - 00:11:10

انظروا لهذا القصة ليبيك لك نصح النبي صلى الله عليه وسلم. لعائشة وابيها والزواج النبي ولا الامة بمن انتبهوا فان النبي صلى الله عليه وسلم اتي الى عائشة وقال يا عائشة اني عارض عليك امرا فلا عليك الا تستعجل - 00:11:40

حتى تستأمر ابويك. قالت وقد علم ان ابوي لم لم يأمران بفراقه. فقالت ما هو يا رسول الله؟ فقرأ الآية. وقال يا رسول الله ابيك استأمر ابويك؟ بل اختار الله ورسوله والدار الاخرة. لماذا؟ عائشة؟ لأن - 00:12:00

عائشة لا يخفى عن ازواج النبي ولا عند المؤمنين اجمعين انها احب ازواجه اليه. وانها تحبه اختارته لم يختار ازواجه الا ما تختاره عائشة حتى لا تفوقهم. هذا واحدة. الثانية نصح - 00:12:20

الامة لان عائشة كانت صغيرة والصغيرة تحب الدنيا والدليل على هذا ان ام كلثوم اخت لعائشة ماهر الاخ واحد. عبد الرحمن بن مكر الا اثنين. عائشة وعبد الرحمن البكر. ابو بكر له ازواج. له بنت اسمها ام كلثوم. ام كلثوم هذى - 00:12:40

عمر وتعلم العمر متقدس وخشى رضي الله عنه هكذا فخطبها فرغرت فقالت عائشة فقالت انه رجل شديد على النساء وخشع. هذا لا عيب هي تختار لنفسها. ففي هذا فاقتها رضي الله عنها - 00:13:00

النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العيش وعلى هذا التقشف. وفيه نصح للامة ان المرأة اذا حصل لها مع زوجها امثال هذه الاشياء ان فكأن النبي يرشدنا الى هذا وان لا تستعجل المرأة وتذهب وتشاور بهذه الامور وما شابها فهذه فائدة - 00:13:20

وفيه فائدة فقهية دقيقة بهذه القصة. وهي ان عائشة لما خيرها النبي صلى الله عليه وسلم قالت بلغته الله ورسوله. لم اطلب الاستخاراة بهذه الفائدة ان الامور اذا كانت ظاهرة يعني مصلحتها ظاهرة على استخاراة. والنبي اقر على هذا - 00:13:40

والذى لا يقر الا على الشرع. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما زاد التدخين لا يدري الفائدة التاريخية كان تحته تسع نسوة. وهو يعني وهن خمس قرشيات. عائشة رضي الله عنها بنت ابي بكر الصديق وحصة بنت عمر. وام حبيبة رملة - 00:14:00

بنت ابي سفيان اخت معاوية رضي الله عنها وعن صحابة رسول الله وسودة بن زمعة وام سلمة واربع من غير قريش. اه صفية بنت حبيبي وهي كانت يهودية يعرفون ان اخذ من سبايا - 00:14:20

واعتقها وجعل عتقها صداقها ومن العجائب ان قال الصحابي اذا وضع عليها الستر فهي من ازواجه فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الصباح واذا جماعة من الصحابة عند الخيمة فقال ما لكم قد خفنا عليه من هذه اليهودية؟ قال انها تؤمن بالله وبرسوله. هذه - 00:14:40

هي بنت حبيبي يخرج الحبي من الميت ابوها كافر. الثانية اه ميمونة بنت الحارث الHallalية هذه Hallalية ليست من قريش. والثالثة زينب بنت جحش الاسدية وهي التي اخذها النبي صلى الله عليه وسلم بعد زيد - 00:15:00

فلما قضى منها زيد وطرا زودناكها. والرابعة ميمونة جويرية بنت منبني المصطلق هذه الشاهد بن زينب بن جحش زينب بن جحش

رضي الله عنها لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:15:20

ولو امن ربي ترید ان تستخیر تستخیر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا من فقهها وعقلها. فذهب الى مصلاتها وهذا يدل على ان الاستخارة متقدمة انا ذكرت هذا حتى لا يقول قارئ ان عائشة ما استخارت ربما الاستخارة ما شرعت الى الان نقول لا زينب بن جحش احدى النساء التي خيرت فلما - 00:15:40

فخطب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يتزوجها قالت اوامر ربي وذهب الى مصلاتها واستخارت ان تأخذ النبي. كيف تستخير بالنبي؟ هذا من فقهها. لأن الزوج بحاجة الى رعاية وقد لا تقوم بحقه فينالها الشر. ولذلك رضي الله عنها وارضاها وهذه فائدة كذلك دقة استفادت - 00:16:00

الاستخارة فانه لما حصل ما حصل من قصة الابط اخته حملة بنت جحش هلكت في الافك. ووقدت تحامي عن اختها زينب بنت. واما زينب بن جحش لما شاورها النبي صلى الله عليه وسلم في عائشة ماذا تعرفنا؟ قال احمي سمعي وبصري لا اعلم الاخيرا. قالت عائشة فحاماها الله بالورى. وانا اقول - 00:16:20

واقطع على اننا هذا من فوائد الاستخارة لأن نيل عائشة يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم. فلما شاورها النبي زينب بن جحش ما استخارت انظر الفقه لأن هذا امر ظاهر تستخير ان تفارق النبي صلى الله عليه وسلم ابدا فاستخارت - 00:16:40

ولم فلما خير النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه اخترنا النبي صلى الله عليه وسلم والعجب عائشة رضي الله عنها عند غيرة عظيمة في صحيح مسلم ان النبي لما خيرها - 00:17:00

لا تخبر ازواجه اني اخترتكم. لا تخبرهن. فقال ان الله والله ما يسأل احد ان الله لم يبعثني ملة او متعنتا فلا تسألني امرأة الا اخبرتك بل جاء في بعض الطرق ان عائشة اخبرت زوجها - 00:17:10

ان عائشة اختارتكم حتى يختارنه صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن زواجه النبي صلى الله عليه وسلم. الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد ومن الاشياء التي خص الله به هذه الطاهرة المطهرة انها كانت - 00:17:30

سببا في شرع احكام شرعية استفادت منها الامة الى ان تقوم الساعة. فمن ذلك رضي الله عنها انها كانت سببا في شرعية التيمم وذلك ان النبي كان في سفر وكان معه عقد قد استعارته فانقطع وفقدته - 00:17:50

فانحبس النبي صلى الله عليه وسلم لاجل هذا العقد. وما كان مع الصحابة ماء وحضرت الصلاة. فجاء الصحابة يستكون الى ان عائشة هذا العرق حتى جاء وجعل يطعن في خاصرتها. وقال حبست الناس والنبي وسلم وليسوا على ماء - 00:18:10

نزلت اية التيمم. خرج مع المؤمنين التي فيه المائدة مع اية المرور. يا ايها الذين امنوا اذا قتم الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقب وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الكعبتين وان كتم فاطهروا الى اخر الآيات. ثم بعد ذلك وجدوا العطر - 00:18:30

الجمل فهذا فرج عظيم ولا شك ان التيمم عبادة عظيمة فيها فرج للمؤمنين. ومن ذلك انها كانت سببا في نزول لحد القذف. فانه لما نزلت البراءة حد النبي صلى الله عليه وسلم الذين شركوا في القذف. وهي قول الله تبارك وتعالى والذين - 00:18:50

هنا المحسنات الغافلات المؤمنات الى اخر الآيات. حتى ان سعد ابن عبادة وكان من اشد الناس غيره لما قرأ النبي الاية قال استعجب من هذه الاية انه كيف الرجل يذهب اذا وجد مع امرأة نسأل الله العافية والسلامة يأتي بشهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:10

انظروا ماذا يقول سيدكم. وهو ما قال ان يعني اعتراض على الاية فقالوا يا رسول الله لا تلم انه والله ما تزال تزوج امرأة الا ذكري. وما طلق امرأة فتزوجها احد بعده من شدة غيرته. فلعل هذا هو السر والله - 00:19:30

السر كما ذكرنا في الدرس السابق في كون الله اختار لرسوله الطيبات. فان هذا مشك نوع من الجاهلية ان تترك المرأة لاجل غيرة الرجل النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اشد غيره منك سعد كما قال النبي والنبي اشد غيره منه. فشرع لهذا ان - 00:19:50

ولذلك انا قلت واجزم ان الله هو الذي اغتال للرسول لأن الرسول هو الذي كان يذهب ويأتي بهن او يختارهن الا على وجه يعني ضيق كذلك هذه الصحابية الجليلة رضي الله عنها كانت من احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه - 00:20:10

وحتى كان النبي يتظاهر بحبها. حتى زوجاته اذا تضايقن من ذلك. الله اكبر الله اكبر. وهذا ليس من باب الظلم والجور ابدا لو نقدر نطير ولكن هذا ليس ظلما ولا جورا. ولكن نحن نزيد اللغات العلمية هي اهم شيء عندنا. ففيه سر - 00:20:30

النبي اخذه واستبسطه ان الله هو الذي اراد هذا. وذلك انه لما كبر يعني هذا من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعني اختتن ام سلف ان تذهب النبي صلى الله عليه وسلم الانصاف من النبي صلى الله عليه وسلم منها فقال لا تؤذيني في عائشة - 00:20:50 والله ما نزل علي الوحي في لحاف امرأة من كل غيرها. اعظم شيء نازل من السماء الوحي وكونه ينزل في لحاب النبي مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي وعلى هذه على النبي صلى الله عليه وسلم وما هو مع هذه المرأة - 00:21:10

هذا يستدعي حبه وهناك سر اخر. الدين اول ما اتى كان من اعظم الناصرين له ابو بكر. وشخص بالله لما سئل ايهما افضل خديجة تلاوة الى من خديجة الا عائشة لكن ذكر جوابا لطيفا يشير الى ما نحن فيه قال الى نظرنا الى - 00:21:30

اول الاسلام فان خديجة ناصرت الدين وكان الدين في اول امره وفي غرة الدين فهذا فضل عظيم لها. واذا نظرنا الى عائشة انها نشرت العلم وحفظت عن النبي علما كثيرا بل كان الصحابة يرجعون اليها حتى قال ابو موسى الاشعري ما سألنا عائشة عن حديث قط الا - 00:21:50

فوجدنا عندها شيء من ذلك. ورواه عند الترمذى وهو حديث حسن صحيح. بل كانت ترد على الصحابة في اشياء وقد الف كما قلت لكم اه كلشي كيتهوى هو طبوعه اسمه الاجابة فيما استدركته عائشة على الصحابة. فهذه الصديقة اراد الله تبارك وتعالى ان يرفعها لانها - 00:22:10

قبلة لمن رفع دينه في اول الامر ثم ابنته استمرت على ذلك ورفعت دينه. ولذلك ذكر ابن عقيل كلام لطيف قال اني الله اختار لهذا الجسد الطاهر ان يكون في بيت هذه المرأة ولذلك كانت تقول مات بين سحري ونحري - 00:22:30

الله لاعظم مكان كان يقف فيه النبي في المؤمنين في المحراب اختار له ابا بكر. فهذا حصل له رفعة ابو بكر رضي الله عنه فان ابو بكر لا شك انه يحب ابن ا Zuk. ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ابو بكر وابو بكر يحب النبي فاراد الله ان يظهر هذا. واذا كان الله يرفع اهل العلم - 00:22:50

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات فكيف بحال ابي بكر وابنته؟ وصلى الله وسلم على نبينا محمد. الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا وما جاء في فضل الصديق بنت الصديق من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:10

وهو اصح شيء قوله صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الفريد على سائر الطعام جاء في الصحيحين من الحديث انس وحديث ابي موسى الاشعري والشريف اهم ما فيه اللحم. واللحم من اطيب الطعام. وجاء كذلك في فضلها ان - 00:23:30

جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين فقال يا عائشة يا عائشة او يا عائشة يجوز وجهها؟ يقولون يا عائشة على لغة هذا يسمى الترخيق في اللغة العربية تحذف التاء. يا فاطمة يا فاطمة افاطم مهلا بعض هذا التذلل فان - 00:23:50

يا فاطمة يا عائشة هذه لغة من ينتظر التاء. يا عائشة من ينتظر ارجاع المحذور اما يا عائش لا ينتظر التاء المقصود وقال يا عائشة

ويما عائش هذا جبريل يقرئك السلام. وقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا ارى. وخدية - 00:24:10

اقرأها الله السلام. وقد جاء كذلك في الصحيحين ان جبريل جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقت كانت عايش على خديجة على قيد الحياة فقال هذه خديجة معها حناء فيه ادام او - 00:24:40

شراب او طعام. فإذا هي اتكلت فاقرئها من ربها السلام ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصر لا صخب فيه ولا نصب. فخدية

استدل بعضهم بهذا الحديث على انها افضل من عائشة. لأن جبريل اقرأ السلام لعائشة عن طريق النبي - 00:25:00

ان هذه اقرئت السلام من الله. وعائشة شاركتها من كان يسلم عليها الملائكة. فعمران ابن حصين كانت تسلم عليه الملائكة قبل ان يكتوي لأن ثلاثون سنة عمرهم فيها البواسير فلما اكتوى وقف الملائكة عن السلام عليه فرجع ودرك الكيف رجعت الملائكة -

00:25:20

سلم عليه بصبره. هذا كذلك من فضل عائشة رضي الله عنها. ومن فظاتها او نقول من الاشياء التي كانت تتصرف بها وهي قبل ما توجد

في البشر السخاء والكرم. وسبحان الله السخاء يورث ابوها لا يخفى امره. وقد حدثت في - 00:25:40
احدى المجالس وقلت ان الكرم يورث والبخل يورث. فكان فيه شيخ كبير في المجلس قال نعم والله هذا كلام صحيح انا اعرف رجلا في قرية ما يقول كان كريما للغاية. وورثه ابنه في الكرم وكذا قديم وكان المحمامة هذه - 00:26:00

حتى تخرمت من كثرة الحمص. القهوة. فالكرم يورث. فعائشة رضي الله عنها ارسل اليها مرة معاوية وكان يكرمنها كثيرا بالمال ارسل لها مئة الف درهم. فما امست وفيها درهم. فقالت مولاتها - 00:26:20

وابقيت لنا درهم نشتري به لحم فقالت الا انكرتني؟ وارسل لها مرة عبد الله بن الزبير بغرارتين مملوئتين مالا فما امسك وفيها درهم وكانت صائمة فقالت مولاتها الا ابقيت لنا درهم؟ فقالت لا تعنفيني لو انك انكرتني لفعلت. وهنا شيء يريد ان يحتاج الى اطالة - 00:26:40

قال ولو اني وجدت في ساحات النت من هؤلاء الروافضة وقد ينخدع فيها المنخدعون وهو انه في الدرس غد ان شاء الله تكلم فيها وهو انه حصل قطيعة بين عبد الله ابن الزبير وعائشة. هذا ذكره اهل العلم. والسبب في ذلك ان عائشة كان عندها - 00:27:10
دار فباعتھا وانفقت مالھا كلھا. كل هذا المال الذي بعث ثمن الدار. فنقل ابن الزبير فعله هذا. قال تنفق منه الف والله ليبحرن عليها هذا كلام كبير. فلما سمعت ونقل لها الكلام - 00:27:30

وقالت يقول هذا يحرج علي والله عليه نذر الا اكلمه ابدا. فطال الهدر بينهما حتى وصل الى سنتين. وان شاء الله الدرس القادم نتكلم عن عن هذا حتى لا اطيل عليكم وابين انه لا يتمسك بهذا الا الجاهلية وهم رموا عائشة بما هو اشد من هذا. ولكن ان شاء الله تكلم - 00:27:50

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد. وبعد فانه مما لا يخفى ان الروافض من انقص خلق الله في كل زمان ومكان فهم انقص خلق الله لانهم خالون عن كل فضيلة. اذ الفضائل والمراتب العالية لا - 00:28:10
الا بالوحبيين. فهم بالنسبة لكتاب الله مشكوك فيه ويکفرون به. بل الفوا كتبنا في تحريفه فصل الخطاب في تحرير كتاب رب الارباب.
وما السنة فهم يکفرون نقلتها فكيف يصح لهم في ذلك حديث - 00:28:40

ما بقى الا العقل. ولو كان العاقل يوكل اليه يقول ابن القيم لكان عقل النبي صلى الله عليه وسلم اولى العقول. فان الله الم بكل الامة حتى الى عقد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ووجدك ضالا فهدي ضالا يعني ليس كافرا ضالا عن هذا العلم - 00:29:00
وكان فظهله علمك ما لم تكن تعلم وكان فظل الله عليك عظيما. وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الایمان اكرم الناس عقلا النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك يعني انزل الوحي عليه. فهو لاء لا عقول لهم - 00:29:20

عدن ومن اه نقص عقولهم انهم يحتاجون ان يخلق الله لهم بشر على امثال الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولذلك يعظمون هذه الامور وجعلوا عصمة لائمتهم ليتوصلوا الى عيب غيرهم في امرهم واقعون فيه - 00:29:40

ذكرت في الدرس السابق انه وقع ان عائشة رضي الله عنها كانت سخية وكانت تبذل وحق لها ان تبذل. امرأة مات عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس عندها من تتفق عليه. اللهم الا ايتام لاخيها عبدالرحمن وهؤلاء ربما عندهم منفق عليهم - 00:30:00

ختام في حجرها ففتح الله عليها وهذا سبحان الله يعني الشخص الذي يترك شيئا لله يعوضه الله خيرا منه. ذكرنا في اية التخيير انه الله ورسوله والدار الاخيرة. انفتحت ايات التخيير لاجل فائدة ذكر ابن حجر اتفاق انها نزلت في سنة تسع. في عهد ابي بكر عمر - 00:30:20

وانفتح عليهم العطاء وزادهن في العطاء. فجعل لكل زوجة من ازواجنا النبي صلى الله عليه وسلم عشرة الاف. ثم بعد مدة زاد عائشة الفين وقال هي احب ازواج النبي للنبي صلى الله عليه وسلم وترك بنته حفصة رضي الله عنه وارضاها. ما اعطتها كسائر الزوجات عشرة الاف فقط - 00:30:40

وكان المال يأتيها من كل مكان. ماذا تصنع به؟ يتقرب الى الله به. وبدأت تنفق ما يأتيها تنفقه يا اخي كما ذكرنا باعت دارا بمئة الف وانفقتها فنقل الى ابن الزبير رضي الله عنه عبد الله ابن الزبير - 00:31:00

قال لنتنهين عن بيع رباعها او لاحجرن عليها. فنقل الي هذا الكلام وهذا كلام كبير يقال في حق المؤمنين قال هذا والله علي لله نذر الا
اكلمه ابدا فضاقت عليه الدنيا. وقيل انه قرابة سنتين ما كلته وحق لها - 00:31:20

اولا هي يعني انا احتاج اني اطيل من لان هذا الحقيقة الامر مهم. رضي الله عنها ما تحملت هذا الامر. اولا لانها بشر والبشر يغضب.
النبي صلي الله عليه وسلم خص بخاصية ربما بعضهم اول مرة يسمع فيها. جاء رجل اول حديث مسلم للنبي صلي الله عليه وسلم -
00:31:40

فطلب شيئا فاغظبه وكان عند عائشة. فلعنها وسبها. النبي صلي الله عليه وسلم خرج ولم يعطي الى مطلوبهم فتعجبت عائشة
فاستفهمت يا رسول الله لم ينالوا منك شيء ولعنتهما قال يا عائشة اما علمت اني - 00:32:00

قد شاركت ربى انا انا بشر باني اي شخص العنه من امتي يجعلها الله له زكاة ورحمة الرسول اذا لعن احد معناه رحمة تقلب. طيب
لماذا يلعن؟ لانه بشر ولذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال انما محمد - 00:32:20

بشر يغضب كما يغضب البشر. اللهم اني اتخذت عنك عهدا. اتخاذ عهد لن تخلفني. فاي رجل من امتي سببته او واجعلها له قربة تقربه
بك اليك يوم القيمة. فهذا خاص بالنبي صلي الله عليه وسلم. فاذا الرسول وهو الرسول يلعن - 00:32:40

ولكن قلبت لعنة اختصاصا له. فهي عائشة رضي الله عنها قال لها احجر عليك. اولا انها خالتها. وكانت تحب يحبه ويحبه بل انت به
للنبي صلي الله عليه وسلم حينما ولد وحنكه. يعني ما تحملت هذا الامر. ثانيا انها ام المؤمنين - 00:33:00

ازواجه امهاتهم فهذه بالاحترام. واذا فلتحقها الاذى. واذا كان النبي صلي الله عليه وسلم حينما انت ام سلمة تطالب بحقها وازواج النبي
لان حب عائشة وقال لا تؤذني بعائشة ووالله ان ما صنعه ابن الزبير - 00:33:20

ما طلبتم سلمة. هذا اذى يحصل على ام المؤمنين. طيب لماذا فعل هذا؟ بشر لذلك الذهبي في سير علماء النبلاء قال كانت عائشة
سخية ولم يكن الزبير مثلها هذا عادي ما هو نقيصة آآ زوجة ابي سفيان جاءت للنبي صلي الله عليه وسلم وقالت - 00:33:40

ان ابا سفيان رجل صحيح لا يعطيني ولا يكفيني ولدي. الشح والبخل موجود في البشر. فكانت سخية وكانت تبذل تبذل فحصل ما
حصل قد استمرت القطيعة زمنا حتى ضاقت الدنيا على ابن الزبير. في اخر الامر اضطر الى ان يدخل عليها مختفيا - 00:34:00

رجل منهم اسمه فانكب عليه رضي الله عنها وجلس يبكي وبكت رضي الله عنها. وناشدتها الرحيم وذكرها بقول ثلاث واعتقد ارسلت
ماجد الى اليمن اعتقت اربعين رقبة والله لو لم تعتق لغفر لها وقد كانت تحدث وقد غفر الله - 00:34:20

والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرعون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم. عائشة كانت تقول هذا فاذا عادي اغلب
ماذا؟ اغلب من هو افضل منها في نص القرآن وعصى ادم ربه فهو - 00:34:40

يقول واعجبني كلمة للحسن البصري يقول ان الله لم يذكر ذنوب الانبياء في القرآن ليعييهم انما ذكرها حتى لا تيأسوا ونحن نحمد الله
انه يقع من هؤلاء هذه الامثال لان نحن انقص منهم. نحن انقص منهم فهم قدوتنا ولكنهم يتوبون. عصى اجتباه الله - 00:35:00

لما تاب اما ابليس فاستمر على الطغيان. فاذا هذه هي حقيقة الامر من دون اطالة. فعائشة اه غفر الله لها وفعلت وثبتت ما انتقلت من
الدنيا الا قد كلمت ابن الزبير وانتهى الامر وصلى الله وسلم على نبينا محمد. عائشة الصديقة رضي الله عنها لها فضائل - 00:35:20

في اعمالها الصالحة ذكرنا انها كانت صدقة حتى قال عروة ابن الزبير تصدقت عائشة بسبعين الف انها لترقع جانب درعها. يعني انها
زاهدة في الدنيا بل دخل عليها رجل مرة واذا هي - 00:35:40

لقطة في ثوبها وقال يا ام يا ام المؤمنين لقد اوسع الله وقال ادعنا عنك لا جيد لمن لا خلق له لا خلق بعض الناس يخلق الخلق له
وخلق ثوب خلق ولا يقال خلق يقول الشاعر - 00:36:00

ليس القميص وان جدت رقعته بجعل رجل الا كما كان. قال قد يدرك الشرفاء قد يدرك الشرف الفتى واذا خلق وجيب قميصه
مرکوع. والشاعر يقول يغایظون بقمصان لهم جدد. كان لا نرى في السوق قمصان - 00:36:20

ليس القميص وان جدت رقعته بجاع الرجل الا كما كان لا يضره رضي الله عنها ان ترقع قميصها. فكانت رضي الله عنها زاهدة في
هذه الدنيا وكانت صاحبة عبادة حتى انها كانت ربما سردت الصوم وقد صح عن هذا عنها باسناد - 00:36:40

رجال ثقات عند ابن سعد في طبقاته. من رواية سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عنها إنها إنما سردت الصوم ومعنى فرض الصوم أنها تشبك الأيام باستثناء أيام الحيض. وأيام التشريق ويومي العيد. فكانت تكثر من الصوم - 00:37:00
وكانت تكثر من الصلاة حتى أنه رضي الله عنها بعد ما حصل منها في الذهاب والمسير إلى العراق مع طلحة بن عبيد الله والزبير لما تابت رضي الله عنها وحصل ما حصل معركة الجمل وحتى أن علي رضي الله عنه أتى إليها وسلم عليها سلام أم المؤمنين -

00:37:20

وعاتبها على مسيرها وقالت ملكت فاسجح. فاكرمها رضي الله عنه. علي ابن أبي طالب الذي يعتبر أن الروافض تعتبره يقولون عاش عدوا لها فاكرمها وارسل معها اربعين امرأة وجهز لها مسيرا من العراق إلى المدينة واعطاها اثني عشر ألف درهم - 00:37:40
طبعا ليس بينها وبين عين إلا الصبا والخلوص والمحبة والود وكانت تعرف فضله حتى أنه جاء في صحيح مسلم مع أن علي كان له موقف في الأفك وكانت تجد في نفسها عليه ما سأله النبي وسلم عليه قال على النساء سواها كثير يعني طلقها - 00:38:00
وكان وقع هذا في نفسه ومع ذلك رضي الله عنه كانت منصفة سئلت مرة عن كم مدة المسح؟ فقالت أذهبوا واسألو علي بن أبي طالب فإنه أعلم وقد كان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في صحيح مسلم. المقصود كانت صاحبة عبادة حتى أنها رضي الله عنها إذا قرأت قول الله وقرن في - 00:38:20

بيوتكن تجلس تبكي حتى تبل خمارها. وقرأت مرة ليلة قول الله تبارك وتعالى في سورة الطور واقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا أنا قبل في اذننا مشرقين فمن الله علينا ووكاننا عذاب السوء فجلست ترددتها إلى الصباح. رضي الله عنها - 00:38:40
وعائشة رضي الله عنها من فضائلها مما اتصف به أنها كانت حريرة جدا على نساء المؤمنين حتى أنه لما حصل من توسيع النساء في عهدها قالت لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما أحدث النساء لمنعهن المسجد ودخلت عليها مرة خاصة بنت عبد الرحمن -

00:39:00

كنت اختي يا عبد الرحمن وكان عليها خمار جيبيها. فأخذته وزعمته وشققتها. وقالت أما سمعت ما قال الله سورة النور واعطتها خمارا وامرتها بالستر. عائشة رضي الله عنها كما هو معلوم توفيت سنة سبع وخمسين - 00:39:20

من أول ثمان وخمسين وهذا الذي رجعه الحافظ ابن حجر. واتفق العلماء على أنها توفيت رضي الله عنها ليلة السابعة عشر من رمضان بعد الوتر ودفنت ليلا وصلى عليها أبو هريرة بوصية منها. لانه كان أمير المدينة في ذلك الوقت عن مروان بن الحكم وقد كان ذهب في - 00:39:40

عمره فصلى عليها وكانت يعني تحدث نفسها أن تدفن فيه مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيتهما وقالت وهذا من تواضعها قالت أدفونني مع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أني أحدثت حدثا. قال الحافظ الذهبي يقصد بها تقصد بهذا ذهابها إلى العراق. وقد تابت رضي الله عنها من ذلك. وصلي عليها - 00:40:00

ودفنت بهذه هي عائشة رضي الله عنها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما يقارب الخمسين سنة. لأن النبي توفي كما هو معلوم في ربيع الأول في سنة أحدى عشر وكان عمرها ثمانى عشر سنة وتوفي اثنان وخمسين اضف إليها تقريرا سبعة واربعين يعني يخلاص عنها - 00:40:20

عمر خمس وستون سنة رضي الله عنها وارضاها اه اصيبيت بالنبي صلى الله عليه وسلم وبابيها وذهب شبابها شابة ثمانية عشر سنة عاشت سبعين واربعون سنة دون زوج. لا شك أن هذا يدل على صدقها. لأنها كانت محبوسة على النبي صلى الله عليه وسلم كفيره -

00:40:40

من أزواج فرضي الله عنها وارضاها ونبأ إلى الله ممن وقع في عرظها ونسأل الله جل وعلا ان يدخلنا بحباها وحب ابيها النبي صلى الله عليه وسلم جنات الخلود وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:41:00